



## جهود الحرس الوطني في خدمة ضيوف الرحمن

د. أبو عبادة في لقاء خاص:

# مخيم الحرس الوطني بالمشاعر المقدسة يقدم خدماته لأكثر من سبعة آلاف حاج

اجرى اللقاء: صالح سليمان

هذا الموسم العظيم، والعمل على وحدة الصف والالتحام ونبذ الفرقة حتى تتمكن الأمة من تجاوز هذه الظروف بإذن الله. وإلى الحوار مع سعادة الدكتور إبراهيم أبو عبادة، كي نستكمل بقية المحاور وتفاصيل الخدمات والجهود التي يقدمها الحرس الوطني، ممثلاً في جهاز الإرشاد والتوجيه، الى ضيوف الرحمن:

### الحرس الوطني

#### وخدمة ضيوف الرحمن

\* في إطار التوجيهات الكريمة بحشد الطاقات المادية والبشرية لخدمة ضيوف الرحمن، وفي إطار ما يقوم به الحرس الوطني

ستقدم هذا العام للحجاج والمعتمرين، من خلال مخيم الحرس الوطني بالمشاعر المقدسة وبالتحديد من خلال موقع جهاز الارشاد والتوجيه، ومن بين هذه الخدمات: استقبال فتاوى الحج والعمرة والرد عليها وتوزيع الكتب والرسائل العلمية واقامة الدورات والمحاضرات التي يستفيد منها الحجاج، وكذلك إقامة معرض تاريخي يتحدث عن غزوات الرسول صلى الله عليه وسلم.

ومن جهة أخرى أكد سعادة رئيس جهاز الارشاد والتوجيه بالحرس الوطني أن موسم حج هذا العام يأتي والأمة تمر بظروف عصيبة مما يتطلب من المسلمين أخذ الدروس والعبر من

أكد سعادة الدكتور إبراهيم بن محمد أبو عبادة، رئيس جهاز الارشاد والتوجيه بالحرس الوطني، أن جهود الحرس الوطني في خدمة ضيوف الرحمن تأتي ضمن منظومة الجهود التي تبذلها المملكة لخدمة الحجاج والمعتمرين والزائرين، بتوجيهات من خادم الحرمين الشريفين وسمو ولي عهده الأمين -يحفظهما الله-... ومن بين هذه الجهود: الخدمات الدينية التي يقوم بها جهاز الإرشاد والتوجيه خلال موسم الحج.

وقال د. أبو عبادة في اللقاء الذي أجريناه معه بمناسبة الاستعدادات لموسم الحج: إن هناك العديد من الخدمات والأنشطة الدينية التي

## • الحج موسم عظيم وعلى المسلمين الاستفادة منه واخذ الدروس في وحدة الصف ونبذ الفرقة.

## • جهود الحرس الوطني في خدمة ضيوف الرحمن تأتي ضمن منظومة الجهود التي تبذلها المملكة لخدمة الحجاج والمعتمرين والزائرين.

والندوات عدداً من كبار العلماء في المملكة، يتقدمهم سماحة الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله آل الشيخ مفتي عام المملكة وكذلك معالي الشيخ صالح بن محمد اللحيدان رئيس المجلس الأعلى للقضاء، وسيشارك أيضاً فضيلة الشيخ د. صالح بن فوزان الفوزان عضو هيئة كبار العلماء وفضيلة الشيخ د. عبدالله بن محمد المطلق عضو هيئة كبار العلماء وغيرهم من العلماء الأفاضل، بالإضافة إلى العلماء الذين يستضيفهم الجهاز أصلاً للاشتراك معهم في البرنامج الدعوي خلال موسم الحج وايضا مرشدي الجهاز...

### توزيع أكثر من نصف مليون كتاب

ويدخل في جانب التوعية أيضاً توزيع الكتب والرسائل العلمية التي يطبعها الجهاز على نفقة صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني، ويوزع الجهاز هذا العام أكثر من (٥٠٠) ألف كتاب ورسالة أعدت لهذا الغرض وتتعلق بقضايا العقيدة والعبادات مع التركيز على أحكام وتعاليم الحج، وكذلك يوزع على الحجاج عدد من الأذكار والادعية المطبوعة والمغلقة في شكل جميل.. بالإضافة إلى عدد من اللوحات التي تعلق في أماكن تواجد ومرور الحجاج التي تدلهم على مناطق تحركهم وتذكرهم ببعض الأحاديث والادعية المأثورة عن النبي صلى الله عليه وسلم، كما تتضمن هذه اللوحات أهمية المواقع في المشاعر المقدسة وخصوصيتها وحقوقها.. هذا بالإضافة إلى بعض الفتاوى التي اجاب عنها عدد من كبار العلماء.

### دعم سمو ولي العهد لأنشطة الجهاز

\* كيف تضمنون اهتمام ودعم سمو ولي العهد لأنشطة برامج جهاز الارشاد والتوجيه، ومن ذلك زيارة سموه السنوية لموقع الجهاز في مخيم الحرس الوطني بالمشاعر المقدسة؟

- ليس غريباً أن يقوم صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني بزيارة موقع الجهاز في مخيم الحرس الوطني والمعرض المصاحب، فهو - يحفظه الله - عودنا أن يولي جهاز الارشاد والتوجيه عناية واهتماماً كبيراً، وما تحقق من



د . أبو عباة مع المحرر صالح سليمان

مع وزارة الشؤون الإسلامية ووزارة الحج والرياسة العامة للاقتناء وغيرها من الجهات الدينية في المملكة، في تبليغ دعوة الله عز وجل وفي خدمة الحجاج من الجانب الديني.

### التوعية الدينية والإفتاء

ويقدم جهاز الارشاد والتوجيه خدماته لضيوف الرحمن من خلال مراكز الفتيا المنتشرة في مخيم الحرس الوطني التي تخدم الداخل وتخدم الخارج، ولدينا أربعة مراكز للفتيا استضافنا فيها هذا العام عدداً من كبار العلماء والمشايخ في المملكة وهم: فضيلة الشيخ د. عبدالله بن عبدالرحمن الجبرين وفضيلة الشيخ د. صالح بن غانم السدلان وفضيلة الشيخ د. محمد بن عبدالله الفهيد وفضيلة الشيخ د. سعد بن ناصر الشثري وفضيلة الشيخ عبدالله بن محمد الخنين قاضي التمييز، وفضيلة الشيخ محمد بن ابراهيم الشعلان، قاضٍ ورئيس محكمة.

وهؤلاء العلماء والمشايخ هم الذين يتولون الإفتاء والرد على تساؤلات واستفسارات الحجاج والمعتمرين.

وكذلك في جانب التوعية ينظم جهاز الارشاد والتوجيه عدداً من المحاضرات والندوات للحجاج والمعتمرين، وقد استضافنا هذا العام للمشاركة في هذه المحاضرات

من أنشطة في هذا المجال.. ما الخدمات التي تقدم للحجاج والمعتمرين من خلال جهاز الإرشاد والتوجيه بالحرس الوطني؟

- الحرس الوطني، بوصفه مؤسسة حضارية رائدة، له اهتماماته وجهوده الأمنية والصحية والدينية والشقافية... وجهاز الارشاد والتوجيه هو جزء من هذه المنظومة داخل الحرس الوطني، التي تقدم خدماتها المختلفة لضيوف الرحمن.. وكل ذلك امتداد لجهود المملكة العربية السعودية في خدمة ضيوف الرحمن، فالمملكة، وعلى رأسها خادم الحرمين الشريفين وسمو ولي العهد الأمين - يحفظهما الله - وكل المسؤولين في الدولة، يهبون لخدمة ضيوف الرحمن، بل الدولة تنتقل بأكملها إلى مكة المكرمة كل عام للمتابعة والإشراف المباشر على سير الحج وخدمة ضيوف الرحمن.

ومن هنا يأتي دور الحرس الوطني وايضا دور جهاز الارشاد والتوجيه، فالحج موسم ديني، وجهاز الارشاد والتوجيه مهمته التوعية الدينية، ومن هذا المنطلق يقوم الجهاز بمسئوليته أمام الله عز وجل بتوعية وتصوير الحجاج من خلال مخيم الحرس الوطني الذي يستوعب أكثر من سبعة آلاف شخص من الحجاج، كذلك يسهم جهاز الارشاد والتوجيه

## د. أبو عبادة في لقاء خاص



نجاحات وما يظهر من جهود وبيهرز من أعمال... إنما هي بفضل الله أولاً ثم بفضل الدعم الكبير والمتواصل الذي نلقاه من سموه الكريم مادياً ومعنوياً. وعندما أقول مادياً، فأنني أعني ما أقول وربما لا يقبل - يحفظه الله - لإعلان عن هذا الأمر ولكنه، يحفظه الله، تفضل بطباعة إصدارات الجهاز على نفقته الخاصة فسموه الكريم يدعم الجهاز سنوياً بأكثر من نصف مليون ريال لطباعة الكتب والرسائل العلمية، وسموه يحرص سنوياً على زيارة موقع الجهاز في مخيم الحرس الوطني ويلتقي بالعلماء والمشايخ ويشجع العمل ويدعمه.. وكذلك يشرف سموه على العمل ويطلع على إجراءاته ونتلقى منه - يحفظه الله - التوجيهات السديدة والآراء الحكيمة لتطوير عملنا وتحسينه...

### معرض الإعجاز القرآني انطلق من موسم الحج

ففي موسم الحج العام الماضي أقمنا معرضاً مصغراً عن الإعجاز العلمي في القرآن الكريم. وبفضل الله ثم بفضل تشجيع سمو ولي العهد - يحفظه الله - الذي شجعنا وأثنى على العمل، وسعنا المعرض هذا العام وأقمناه على هامش الفعاليات الثقافية بالمهرجان الوطني الثامن عشر للتراث والثقافة وقد احتوى المعرض على أكثر من مئة لوحة ومجسم، وكان رائعاً بكل المقاييس بشهادة الذين زاروه وشاهدوه.

### الحج موسم عظيم ورمز لوحدة المسلمين

\* حبذا لو وحدتكمونا فضيلتكم عن الدروس والعبر المستفادة من شعيرة الحج، ومن هذا الموسم العظيم، الذي يمر على المسلمين سنوياً..

- الحج هو الركن الخامس من أركان الإسلام يجب على المستطيع مرة من العمر، كما جاء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، وهذه الفريضة العظيمة هي مظهر من مظاهر

### • توزيع أكثر من نصف مليون كتاب ورسالة تتعلق بقضايا العقيدة والعبادات مع التركيز على أحكام وتعاليم الحج.

### • بفضل الله - عز وجل - ثم بفضل الدعم الكبير والمتواصل الذي نلقاه من سمو الأمير عبد الله... تحققت النجاحات.

وحدة المسلمين تتجلى فيها الوحدة في أجمل صورها، فالشعار المرفوع واحد عندما يتلى المسلم بالإحرام... جميع المسلمين يرتدون لباساً واحداً، وكذلك التروجد في الشعار، عندما نجد المسلمين جميعهم يرددون في وقت واحد وصوت واحد: "لبيك اللهم لبيك، لبيك لا شريك لك لبيك، إن الحمد والنعمة لك والملك، لا شريك لك".

وفي الحج تحمى كل الفوارق.. فوارق اللون والجنس والغنى والفقير، والجميع سواسية أمام الله عز وجل في هذه المشاعر وهذه الأصعدة.. فرحلة المسلمين في الحج تتجلى في المظهر والشعار، ليس هناك شعارات مختلفة، ليس هناك أحزاب، ليس هناك جماعات.. جماعة المسلمين واحدة.. والجميع عباد الله عز وجل جاؤا ملبيين النداء الخالد: «وَأَذِّنْ فِي النَّاسِ

بالحج يأتيون رجالاً وعلى كل ضامر يأتيين من كل فج عميق ليشهدوا منافع لهم». ثم تكلم العلماء عن هذه المنافع كلاماً طويلاً ومن ذلك اجتماع المسلمين وتوحدتهم وتقوية الإيمان...

### الأمة والظروف الصعبة

\* تقرر الأمة في هذه الاوقات بظروف عصيبة وفتن جليمة.. كيف يمكن الاستفادة من موسم الحج لجمع كلمة المسلمين وتجاوز هذه الظروف؟

- نعم، يأتي الحج هذا العام والأمة تتعرض لهجمة شرسة ويتعرض الاسلام لحملة مسعورة يوقد أوراها الإعلام الغربي.

وتستهدف هذه الحملة الأمة وتعاليمها، كما تستهدف أغلى ما تملك وهو كتابها القرآن الكريم الذي لم يسلم من التشكيك والتشويه، بل إن رسولنا محمد بن عبد الله صلى الله عليه وسلم، الذي أرسله الله رحمة للعالمين، لم يسلم من هذه الهجمة المعادية فقد وصفوه صلى الله عليه وسلم بالارهابي والقاتل ووضعوا ذلك في لوحات بكل أسف تعلق أمام دور العبادة في بعض دول الغرب!

أن تتعرض الأمة والاسلام لهذه الهجمة الشرسة، أقول إن الأمة عليها أن تعيد حساباتها وتعيد النظر في وضعها وأن تعلم بأن ما أصابها إنما هو بسبب التمرد والتشتت وعدم وحدة الصف وأنه قد آن الأوان لتععيد الأمة علاقتها بربها وتعود الى الله عز وجل بصدق، وان تتبعد عن اسباب الخلاف والنزاع

والفرقة التي يترتب عليها الفشل كما جاء في قوله تعالى: «ولاتنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم واصبروا ان الله مع الصابرين».

### البعد الدعوي في الحج

\* د. إبراهيم.. كيف يتحقق البعد الدعوي من خلال موسم الحج اتباعاً لنموذج رسول الله صلى الله عليه وسلم؟

- لا شك أن الحج فرصة لالتقاء المسلمين فهم يأتون من كل اقطار الدنيا من شرقها وغربها وشمالها وجنوبها، يأتي الاسود والابيض، الصغير الكبير، يأتي العالم والمجاهل... هؤلاء جميعاً يأتون وإن الجميع في أمس الحاجة الى التعليم والتوعية والتشقيف والارشاد، وهذا من المنافع التي يشهدها المسلم عندما يأتي الى هذه البقاع، فالرصيد الإيماني يرتفع في هذه اللحظات ويكون لدى الجميع استعداد للتلقي والاتباع واستقبال ما يقال وهو في المشاعر والمواقف..

المهمة كبيرة تقع على العلماء والدعاة ومؤسسات الدعوة في تبليغ رسالة الله -عز وجل- وتبصير المسلمين بأحكام دينهم وتوعيتهم عقيدياً وعبادياً وأخلاقياً، وهنا تأتي أهمية الدعوة الى الله عز وجل بالحكمة والاسلوب الطيب وباللغات المختلفة التي يفهمها كل مدعو وكذلك مخاطبة الناس بما يعلمون.. فالناس يأتون من اماكن مختلفة وتصورات مختلفة: اختلاف في النظرة وفي التصورات... فلا بد ان يكون الخطاب على قدر الفهم كما قال النبي صلى الله عليه وسلم: «خاطبوا الناس على قدر عقولهم وخاطبوا الناس بما يفهمون».

### نشاط دعوي نسائي متميز

\* كما علمنا فإن هناك نشاطاً دعوياً نسائياً في الحج يتم من خلال جهاز الارشاد والتوجيه، فهلا حدثتمونا عن طبيعة هذا النشاط؟

- نعم فإن من الخدمات التي يقوم بها جهاز الارشاد والتوجيه، أننا منذ ٣ سنوات لدينا نشاط نسائي متميز، ونحن نعتبر أول جهة من بين المؤسسات الدينية التي تقوم بنشاط دعوي نسائي في الحج وسط النساء، حيث نستضيف عدداً من الأخوات الداعيات المشهود لهن بالعلم والصلاح والفضل والمعرفة ويعملن وسط النساء بمصلى النساء بمخيم الحرس الوطني، ويقدمن خدمة كبيرة من خلال



مؤسسة عسكرية، ولهذا رؤي هذا العام أن نستعرض غزوات الرسول صلى الله عليه وسلم الكبرى من تواريخ ونتائج هذه الغزوات، والأهم من هذا هو أن نذكر بهذه الغزوات ونستخلص منها الدروس والعبر وأسباب النصر وأسباب الهزيمة..

### نصيحة الى الحجاج والمعتمرين

\* أخيراً فضيلتكم.. هل من نصيحة توجهونها الى جموع الحجاج وهم يعيشون هذا الموسم العظيم؟

- أقول لضيوف الرحمن إن الحجاج، وقد ترك أهله وبلاده وجاء الى هذه البقاع الطاهرة، عليه ان يتذكر عدداً من الأمور:

الاول: انه جاء الى أظهر وأعظم بقعة في الأرض فعليه ان يتجنب المعاصي والمخالفات وان يستثمر هذا الوقت فيما ينفعه في أمر دينه ودنياه، وقد قال الله عز وجل: «ومن يرد فيه بإلحاد بظلم نذقه من عذاب أليم» فحتى ألهم بالمعصية والعمل السييء في هذه البقاع أمر ضار.. فليشغل الحجاج نفسه ووقته بالعبادات والذكر والدعاء وكل عمل صالح.

كذلك على الحجاج أن يتذكر أنه إذا عاد من حجه دون رفث أو جدال او فسوق فهذا الحج مرور ان شاء الله ويخرج منه كيوم ولدته أمه، وهذه اعظم هدية ونتيجة يخرج بها المسلم من حجه.

الأمر الآخر: على الحجاج أن يستفيد من دروس الحج وأن يعود الى بلده وهو أكثر اصراراً على التوبة الى الله عز وجل والعمل على وحدة المسلمين وان يبدأ بالوحدة في نطاقه هو الصغير، مع أسرته ومع مجتمعه، ثم تتسع دائرة هذه الوحدة الصغيرة لتكون باذن الله وحدة المسلمين جميعاً وهو مطلب ثمين نسال الله أن يتحقق في القريب العاجل.

ولانسى في الختام أن نتوجه بالشكر لله عز وجل ثم لولاة الأمر في هذه الدولة المباركة وعلى رأسهم خادم الحرمين الشريفين وسمو ولي عهده الأمين يحفظهما الله وبقيسة المسؤولين الذين يسهرون على خدمة الحجاج، ويبذلون الغالي والنفيس من أجل أن يجد الحجاج وقاصد هذه البلاد الراحة والطمأنينة ويؤدي حجه بكل يسر وسهولة، ونسال الله أن يحفظ الحجاج والمعتمرين وأن يحفظ هذه البلاد وبلاد المسلمين من كل مكروه، وأن يوفق المسلمين الى كل خير.

شرح أحكام الحج ونقل الأسئلة والاستفسارات الى العلماء وكذلك من خلال الاشراف على نقل محاضرات الرجال الى النساء وكذلك من خلال الدروس والمسابقات التي تقدم.

### مسابقات وجوائز قيمة

ومن بين هذه الانشطة أيضا مسابقة نعدها في كتابين وهما عقيدة المسلم، ومختصر صفة الحج والعمرة، يقدم من خلالهما مسابقتان للرجال والنساء، وكل مسابقة تضم مجموعة من الاسئلة يجاب عليها في استمارة توزع في اليوم السابع من ذي الحجة وتعاد في اليوم العاشر منه وتعلن نتيجة المسابقة في اليوم الحادي عشر، وهناك جوائز رمزية توزع على المتسابقين والفائزين. والهدف من هذه المسابقات هو شغل وقت الحجاج بما ينفعه في دينه ودنياه فهو يقرأ الكتاب ثم يجيب على الاسئلة المطروقة فهذا هو الهدف الاكبر وإلا فإن الجوائز رمزية وتشجيعية..

### معرض الخرائط المجسمة

#### عن غزوات الرسول

\* وماذا عن جديد هذا العام من أنشطة الجهاز خلال موسم الحج؟

- هذا العام سيقم الجهاز ضمن أنشطته في موسم الحج معرضاً شاملاً يحتوي على عدد من الأمور، منها عرض لعمل الجهاز ونشاطه في الحج وهياكل الجهاز وأهدافه ومهامه. ثم عرض مختصر لما أنجزه الجهاز لمدة عام.

أما موضوع معرض هذا العام في مخيم الحرس الوطني بالمشاعر المقدسة فهو عن غزوات الرسول صلى الله عليه وسلم فنحن في مكة المكرمة وفي موسم حج ونحن ننطلق من